بل

… ان طهارة الجوارح …
… الباطن يوجب انه اذا اراد ان يشرع نفسه …
… الباطنة فيتاب الى الله واقلع مما تكلم به لسانه …
ثم يتوب الى الله تبارك وتعالى مما نشر باذنيه واستـ…
ثم يتوب الى الله تعالى مما نظرت اليه العينان والتحرث فاذا …
من هذه الامور دخل اذ ذاك في قوله عليه السلام ا…
نه تجب ما قبلها . جاء في الحديث فاذا غسل وجهه
خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه .
ثم يعزز الكامر الشرع بغسل اليدين لانه اذا تكلم
اللسان ونظرت العينان بطشتا اليدان ولمسته باليد بعضه
هما في تيب المخالفة فامر بطهارتها . فاذا جاء اليد
طهارتها ابتدا بطهارتها اذا تاب مما لمسته يده
او غيرها . والنعم توبة والتوبة تجب ما قبلها جاء في
الحديث فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من
تحت اظفار يديه ثم يعزز الكامر الشرع بمسح راسه
وانما امر بالمسح ولم يامر والله اعلم بالغسل لان الغسل …

منه بخالقه

وهو

… الغسل وايضا فقد اختلف الناس في …
الاذنان فربما سمعتا ما لا ينبغي لاكثر ما صار السمع من
على الانسان في غالب الحال وهو لا يتغيره خفيف امره فصار
فاذا صحته فلزم طهارته الباطنة بالتوبة مما سمعه
ذنان ومما وقع فيه من جورة من تلك الاعضاء النعم توبة
تجب ما قبلها جاء في الحديث فاذا مسح راسه خرجت
الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه ثم امر الشرع بعزرة الكلام
بغسل الرجلين لان العينين اذا نظرت وتكلم اللسان ولمسته اليد
وسمعت الاذن حينئذ تسعى الرجل . فالرجل اخر الجميع في
المخالفة فجعلت اخر الجميع في الغسل فغسلها اذ ذاك و
نعم طهارتها الباطنة فابرار التوبة مما سعت فيه من
المخالفة النعم توبة والتوبة تجب ما قبلها جاء في الحديث
فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار
رجليه فلما ان غسل رجليه على هذه التيب اراد صاحب الشرع
صلوات الله عليه وسلامه ان يفهمه في اكمل الحالات وانهما فقال
عليه الصلاة والسلام من توضأ فاحسن الوضوء ثم رفع طرفه الى السماء

Copyright © King Saud University